

تاج العروس من جواهر القاموس

ض ب س .

ضَبَّيْسَتْ نَفْسُهُ كَفَرَحَ : لَقَبِيْسَتْ وَخَبِثَتْ نَقَلَاهُ ابْنُ الْقَطَّاعِ إِلَّا أَنْزَهُ
 قَالَ : ضَبَّيْسَ الرَّجُلُ : لَقَبِيْسَتْ نَفْسُهُ . وَالضَّبَّيْسُ كَكَتَفٍ : الشَّكِيْسُ
 الشَّرِيْسُ الْخُلُقِ الْعَسِرُ مِنَ الرَّجَالِ كَالضَّبَّيْسِ كَأَمِيرٍ وَقَدْ ضَبَّيْسَ ضَبَّاسَةً
 . وَقَالَ أَبُو عَبْدِ نَانَ : الضَّبَّيْسُ فِي لُغَةِ قَيْسٍ : الدَّاهِيَةُ وَفِي لُغَةِ طَايِيَةٍ .
 وَهُوَ ضَبَّيْسٌ شَرٌّ بِالْكَسْرِ وَضَبَّيْسُهُ كَأَمِيرٍ أَيْ صَاحِبُهُ الْأَخِيرَةُ نَقَلَاهَا
 الصَّاغَانِيُّ . وَالضَّبَّيْسُ كَأَمِيرٍ : الثَّقِيلُ الْبَدَنُ وَالرُّوحُ وَنَصُّ أَبِي
 عَمْرٍو : الضَّبَّيْسُ بِالْكَسْرِ وَكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ وَنَقَلَهُ عَنْهُ الصَّاغَانِيُّ .
 وَالضَّبَّيْسُ : الْجَبَانُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَالضَّبَّيْسُ : الْأَحْمَقُ الضَّعِيفُ
 الْبَدَنُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَنَصَّهُ : الضَّبَّيْسُ بِالْكَسْرِ كَذَا فِي التَّهْذِيبِ
 وَضَبَّطَهُ الصَّاغَانِيُّ هَكَذَا وَصَحَّحَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَيْضًا . وَالضَّبَّيْسُ
 بِالْفَتْحِ : الْإِلْهَاجُ عَلَى الْغَرِيمِ يُقَالُ : ضَبَّيْسَ عَلَيْهِ إِذَا أَلْجَّ . وَمِمَّا
 يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : الضَّبَّيْسُ بِالْفَتْحِ الْبَخِيلُ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ . وَالضَّبَّيْسُ
 وَالضَّبَّيْسُ كَكَتَفٍ وَكَأَمِيرٍ : الْحَرِيصُ . وَالضَّبَّيْسُ : الْقَلِيلُ الْفِطْنَةِ الَّذِي
 لَا يَهْتَدِي لِحِيلَةٍ . وَالضَّبَّيْسُ بِالْكَسْرِ لُغَةٌ فِي الضَّبَّيْسِ كَكَتَفٍ بِمَعْنَى الْخَبِّ
 وَالِدَّاهِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لِلزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِنْزَهُ لَصَرِيْسُ
 ضَبَّيْسُ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي أُرْجُوزَةٍ لَهُ :
 " الْجَارِ يَعْلُو حَبْلَهُ ضَبَّيْسُ شَبِثٌ وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ : ضَبَّيْسَ الرَّجُلُ
 ضَبَّاسَةً : قَلَّ خَيْرُهُ . وَأَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الضَّبَّيْسِيُّ
 بِالضَّمِّ كَانَ فَتَاهَا دَرَّسَ بِجَامِعِ عَمَقٍ بَعْدَ أَخِيهِ ذَكَرَهُ ابْنُ سَمُرَةَ فِي
 تَارِيخِ الْيَمَنِ .

ض ر س .

الضَّرْسُ كَالضَّرْبِ الْعَصِ الشَّدِيدُ بِالْأَضْرَاسِ وَفِي التَّهْذِيبِ : بِالضَّرْسِ
 وَضَرَسَهُ يَضْرُسُهُ ضَرْسًا : عَضَّهُ . وَالضَّرْسُ : اشْتَدَّادُ الزَّمَانِ وَعَضُّهُ
 يُقَالُ : ضَرَسَهُمُ الزَّمَانُ وَضَرَّسَهُمْ وَهُوَ مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَمِنْ الْمَجَازِ :
 الضَّرْسُ : صَمْتُ يَوْمٍ إِلَى اللَّيْلِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنْزَهُ كَرِهَ الضَّرْسَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْعَصِ كَأَنْزَهُ عَصًى عَلَى لِسَانِهِ فَصَمَّتْ .

وعن أَبِي زَيْدٍ : الضَّرْسُ : أَنْ يُفْقَرَ أَنْفُ الْبَعِيرِ بِمَرَوْةٍ ثُمَّ يُوضَعُ عَلَيْهِ وَتَرُّ أَوْ قِدْسٌ لُؤْيٍ عَلَى الْجَرِيرِ لِيُذَلَّلَ بِهِ يُقَالُ : جَمَلٌ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ وَأَنْشَدَ :

تَبِعْتُكُمْ يَا حَمْدَ حَتَّى كَأَنَّ نَبِيَّ ... بِحُبِّكَ مَضْرُوسُ الْجَرِيرِ قَوْوُدُ
وفي الْمُحْكَمِ : الضَّرْسُ : أَنْ يُلَوَّى عَلَى الْجَرِيرِ قِدْسٌ أَوْ وَتَرٌ وَيُرَبَطُ
عَلَى خَطْمِهِ حَزْأً لِيَقَعَ ذَلِكَ الْقِدْسُ عَلَيْهِ إِذَا تَيَبَّسَ فَيُؤَلِّمَهُ فَيَذَلُّ
فذلك القِدْسُ هو الضَّرْسُ وقد ضَرَسَهُ وَضَرَّسَهُ . وفي التَّهَذُّبِ عن ابنِ

الْأَعْرَابِيِّ : الضَّرْسُ : الْأَرْضُ الَّتِي نَبَاتُهَا هُنَا وَهُنَا وَالْمَطَرُ هَا
هُنَا وَهَا هُنَا : ويقالُ : مَرَرْنَا بِضَرْسٍ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ الْمَوْضِعُ يُصِيبُهُ
الْمَطَرُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . وَالضَّرْسُ بِالْكَسْرِ : السِّنُّ مُذَكَّرٌ وَيُؤَنَّثُ
وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ تَأْنِيثَهُ وَأَنْشَدَ قَوْلَ دُكَيْنٍ :

" فَفُفِقِئَتْ عَيْنٌ وَطَانَتْ ضِرْسٌ فَقَالَ : إِنَّ سَمًا هُوَ وَطَانٌ الضَّرْسُ فَلَـ
يَفْهَمُهُ السَّذِي سَمِعَهُ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ فِي أُحْجِيَّةٍ :

وَسِرْبٍ سِلَاحٍ قَدِ رَأَيْنَا وَجُوهَهُ ... إِنْ ثَاءً أَدَانِيهِ ذُكُورًا
أَوَاخِرُهُ